[ 78 ] أبان وكتاب سليم في البصرة ذكر أبان أنه كان بعد وفاة سليم ينظر في كتابه ويطالعه، وأنه رحل لطلب العلم من بلاده إلى أقرب الحواضر الأسلامية إلى شيراز، وهي البصرة وذلك في حدود سنة 77 هجرية، وكان معه كتاب سليم. وقد استوطن أبان في البصرة إلى آخر عمره وكان هو وأهله من موالي قبيلة عبد القيس، فقد ذكر له مترجموه نسبة العبدي التي هي نسبة إلى عبد القيس، وهي قبيلة بصرية معروفة كان يرأسها في عهده المنذر بن الجارود، وقد شاركت في فتح منطقة فارس التي كان منها أبان، وقد كان فتح فارس في سنة 19 وترجع سابقة تشيع بني عبد القيس إلى قبل سنة 30 وصاروا شيعة بالتدريج. (2) وقد درس أبان في البصرة ونبغ في الفقه، حتى أن قبيلة عبد القيس كانت تفتخر بأن بين مواليها أبان بن أبي عياش الفقيه (1)، وكان يلقب ب (طاووس القراء). (2) كما كان أبان من الأتقياء العباد الذين يسهرون الليل بالقيام ويطوون النهار بالصيام. (3) وقد وصفه مترجموه بأنه الشيخ التابعي العالم الفقيه العابد أبو إسماعيل أبان بن أبي عياش فيروز العبدي البصري الزاهد من موالي عبد القيس. (4) وقد كان أبان من أصحاب الأمام السجاد والباقر والصادق عليهم السلام (5)، وتوفي قبل وفاة الأمام الصادق عليه السلام بعشر سنين. ثم إن أبانا أطلع الحسن البصري على كتاب سليم في البصرة، فطالعه الحسن البصري بأجمعه ثم قال: (ما في حديثه شئ إلا حق سمعته من الثقات). (6) _____ (1). (2). فتوح البلاذري: ص 378 - 380. (1). المعارف لابن قتيبة: ص 239. (2). الضعفاء الكبير: ج 1 ص 38. (3). ميزان الاعتدال: ج 1 ص 12. (4). معجم رجال الحديث: ج 1 ص 18. أعيان الشيعة: ج 5 ص 48. (5). رجال البرقي: ص 9. رجال الشيخ: ص 83، 106، 156. (6). مفتتح كتاب سليم. _____